Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

احـيـاناً، بل نادراً جـداً، يخـرج اسلوبه إلى اتيكوس مع اسلوبه الفخم: «اثنان من مخازني انهارا. الناس تسمي ذلك كارثة، إلا أنني لم انزعج. فياسقراط إني لااستطيع أن أقدم لك مافيه الكفاية من الشكر. ياللآلهة كم تبدو هذه الأشياء غير هامة لي. على أي حال، لقد، وضعت خطة لإعادة بناء مايجعل خسارتي ربحا». ويمكن للمرء أن يرى اتيكوس وهو يجزع للأخبار، ثم الانشغال بسقراط، وأخيراً يرتاح لخطة الربح. إن لشيشرون أسلوباً في رسم مصادر اتيكوس كما لوكانت له.

ولكن عـموماً يغلق المرء المجلدات مع احساس بالخيبة. إن هذه الرسائل الحـميمة، المكتوبة في لحظة من أعظم لحظات التاريخ أهمية حول أمة أو أمتين، المفيدة لنا في كل ما هو قديم، دائماً بليدة جداً نوعا ما. أنها ليست تاريخاً ولاحياة يومية ملأى بالتفاهات والتكرارات. وقلما تسمى رسائل أو ذكريات، والأحرى أنها سجل يومي لرجل تراكم عليه العمل، يكتب باختصار سريع. فالاهتمامات الشخصية تملأ هذه الرسائل. والمدينة العظيمة التي يتدفق اليها كل شيء في العالم، المتمدن والبربري، تصبح خشبة مسرح صغيرة لشيشرون احتكرها ليعرض عليها دراماه الخاصة. إنه بحاجة إلى أي شيء آخر. هنا قضية سياسية يجب أن تقرر فوراً أو قضية شراء منزل، أو اختيار زوج لتوليا أو الحصول على مال من أجل تيرنتيا. وهل يكتب اتيكوس على جناح السرعة ناصحاً. ذلك هو الأسلوب الذي كتبت به الرسالة التاسعة، وهذا هو سبب أن ذلك الذي لم يكن متبذلاً كتب رسالة فيها أي شيء آخر. الارتقاء والسلطة والتمايز كان يحتفظ بها لخطاباته. قد يكتب من أثينا (وقد سكن في الأكروبوليس) أو من ديلوس «الجزيرة الأخاذة» أو من مدن غريبة أو من المعسكرات الجبلية التائهة في الشرق المجهول: والرسائل المعتبرة يرجح أنه كتبها وهو في بيته في البالاتين. لاتوجد أي إشارة تدل على اهتمامه بماحوله. إنه في